[178] فقال له أبو ذر (1): قد نصحتك فاستغششتني ونصحت صاحبك فاستغشني. فقال عثمان: كذبت، ولكنك تريد الفتنة وتحبها، قد (2) قلبت الشام علينا. فقال له أبو ذر: إتبع سنة صاحبيك، لا يكون لاحد عليك كلام. فقال له عثمان: ما لك ولذلك لا أم لك !. فقال أبو ذر: وا ما وجدت لي عذرا إلا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، فغضب عثمان وقال: أشيروا علي في هذا الشيخ الكذاب !، إمال أن أضربه أو أحسبه أو أقتله، فإنه قد فرق جماعة المسلمين، أو أنفيه من الارض، فتكلم علي عليه السلام - وكان حاضرا -، فقال: أشير عليك بما قال مؤمن آل فرعون: (وإن يك كاذبلا فعليه كذبه وإن يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم إن ا لا يهدي من هو مسرف كذاب) (3)، فأجابه عثمان بجواب غليظ لم أحب أن أذكره، وأجابه علي عليه السلام بمثله. ثم إن عثمان حظر على الناس أن (4) يقاعدوا أبا ذر ويكلموه، فمكث كذلك أياما، ثم أمرأن يؤتى به، فلما أتي به و (5) وقف بين يدبيه، قال: ويحك يا عثمان ! أما رأيت رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم رأيت أبا بكر وعمر !، هل رأيت هذا هديهم، إنك لتبطش في (6) بطش جبار !. فقال: اخرج عنا من بلادنا. فقال أبو ذر: فما أبغض إلي جوارك ! فإلى (7) أين أخرج ؟. قال: حيث شئت. قال: فأخرج إلى الشام أرض الجهاد. فقال: إنما جلبتك من الشام لما قد أفسدتها، أفأردك إليها ؟ !. قال: إذن أخرج (8) إلى العراق.. قال: لا. قال: ولم ؟. قال:

---

(1) في المصدر: قال أبو ذر. (2) في (ك): وقد. (3) الغافر: 28. (4) لا توجد في المصدر: أن. (5) في الشافي: وقف - بلا واو -. (6) في المصدر: إنك تبطش بي. (7) زيادة: قال، جاءت في الشافي قبل: فإلى. (8) في المصدر: أفأخرج، بدلا من: إذن أخرج.